

غراب السلام

حين اعود من الجنازة
يحط على كتفي غراب أسود
يجهر بأحزانه الطويلة
ويجثم هناك لترهقني وداعته
اسأله في مودة أكيدة :
يا هالغراب الجميل يا غرابي الطيب
هل قطعت الزمان مثلي ، بلا يد أخرى ؟
هل استهلكت العالم مثلي ، بلا صديق ؟
يجهر غرابي الجميل بأحزانه الطويلة

ويجثم على قلبي بقلب محتق
بيننا تغمغم الحمامة الشرسة
بضغينتها المبتلة بالدم !

(الجديد ١٩٧٣/٧)